مخطوطات جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الملك القهار الاله الجبار لا تدركه الابصار ولا تمثله الافكار لا جوهر يقبل الاضداد فيتغير ولا عرض فيسبق وجوده بجوهر لا يوصف بكم فيقدر ويجزى ولا بكيف فيشبه ويضاهى ولا بمضاف فيوازى في وجوده ويحاذى ولا باين فيحاطه ويحوى ولا بمتى فينتقل من مدة الى اخرى ولا بوضع فيختلف عليه الهيات وتكتنفه الحدود والنهايات ولا بجدة فيشمله شامل ولا بانفعال فيغير وجوده فاعل ولا بفعل الا ابداعا فيرتفع عن محل الزمان ارتفاعا الزمان عنه في الافق الاقصى وناحية الجوهر الادنى عند اشتمال الحركة على تقدم ومتاخر ووجود الجسم في تبدل وتغير فالدهر وعاء زمانه ولسنه سرمد وعائه الى اختلاف احيانه والمكان في الزمان وجود اوحدث اوائل علل الزمان تحديدا واحد لا ينقسم تقديرا ولا احدا واحد لا ايقاران نظيرا ولا اضدادا واحد كلمة وعددا واحد ذاتا ونعتا قهار للعدم بالوجود والتحصيل جبار لما بالقوة والفعل والتكميل ذو قوة غير متناهية شدة وفي المقوى عليه عدة ومدة وحكمة هيات كل شيء اسباب فعاله ورحمة يهتدى كل شيء الى خصايص كماله ذات تفيض من عنده كل وجود وترتب عنه الموجودات بترتيب مقدر محدود ليس في طباع الكثرة ان تكون عنه معا ولا في قوة الجسم ان تكون عنه مبدعا كل مبدع واجب الوجود بوجوب وجوده ممكن في حد نفسه ووجوده تفيض عنه وجود جواهر روحانية لا مكانية ولا زمانية صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والتحق فهو بآلها

بمو يا تها مثاله فاظهر عنها افعاله فكان عاله من الاول وجود ملك وما يختص به من ذاته وجود فلك فابدع متوسطهن اجساما ربانية تشتمل اكثرها على اجرام نورانية اشكالها افضل الاشكال وهو المستديرة والوانها احسن الالوان وهو المستنير وصورها افضل الصور لبراءتها عن الاضداد والانداد وامنها من التغير والفساد ومن فلكي معدل النهار والبروج وفلكي الاستواء والتعويج ولو كانت افلاكا دون النجوم لما اختلفت الاوقات الفاعلة لنشو الحيوان والنبات ولو كن نيرات بلا افلاك لازهق انبثاث الاضواء علل الكون والهلاك ولو لم يكن الفلك المائل عن معدل النهار لاستوت الفصول في الادوار وتشابهت احوال النواحي والاقطار سبحانك كنت ذا قوة غير متناهية وجود لا يبقى في اعطاء الوجود من باقية وكان ممتنعا وجود ما لا يتناهى معا وان يوجد مفترقا لا مجتمعا فابدعت الهيولى الاولى ذات قوة غير متناهية في الانفعال كما انك ذو قوة غير متناهية في الافعال وعلمت ان الكون والفساد لا يتم الا بجامع ومبدد وذوى انقياد للملكوت واستعصاء على المفسد فخلقت الحار مبدده لذاتها والبرودة جامعة في صفاتها والرطوبة لتنقاد لها الا للتخليق والتشكيل واليبوسة لتماسك بها على ما افيدت من التقويم والتعديل وخلقت منها العناصر الاول واسكنت اسخنها المكان الاعلى واسكنت العنصر البارد لسخن بحركة الفلك فما بقي كاين الا هلك لاستيلا الحار على ساير الاركان بالقوة والامكان وخلقت العناصر العليا ذا اشفاف في الطباع والا لامتنع عن النفوذ فيها ساطع الشعاع وخلقت الارض ذات لون اغبر والا لما وقف عليها الضيا الذي هو علة الحار العرض الفاعل للصور الطبيعية فخلقت جمادا ونباتا وحيوانا اشتاتا فمنه كون وفاسد ومتولد ومتوالد وكان الغرض المتقدم فيها خلق الانسان وخلقت